

غريب الحديث لابن الجوزي

الذَّيْبِيُّ - وَأَبَا بَكْرٍ وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْاِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ يُقَالُ رَحُلٌ فَرَسٌ وَرَجُلَانُ فَرَسٌ وَرَجَالٌ فَرَسٌ .

وَقَالَ لِعَدِيٍّ - بَنِي حَاتِمٍ مَا يُفَرِّسُكَ إِلَّا أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - أَيْ يَوْجِبُ فِرَارَكَ وَقَدْ غَلَطَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فَفَتَحَ الْيَاءَ وَضَمَّ الْفَاءَ .
قَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُفَرِّقُ الذَّيْبِيَّ فَرَسًا فَرَسًا هَذَا الْأَعْرَجُ يَعْنِي أَبَا حازِمٍ أَيْ يُخَرِّقُهَا وَيُشَقِّقُهَا بِالذَّيْبِيِّ لَهَا كَمَا يُفَرِّقُ الذَّيْبِيَّ الشَّاةَ .

وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ نَاقَةً فَقَالَ لِلرَّجُلِ فُرَّهَا أَيْ انْظُرْ إِلَى سَتِّهَا فِي الْحَدِيثِ مَنْ اتَّخَذَ فِرْزًا فَهُوَ لَهُ الْفِرْزُ الذَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ وَقَدْ فَرَزَتْ الشَّيْءَ وَأَفَرَزَتْهُ إِذَا قَسَمْتُهُ .

فِي الْحَدِيثِ كَرِهَ الْفَرَسَ فِي الذَّيْبِ بَئِجَ قَالَ أَبُو عبيدٍ هُوَ أَنْ تُكْسَرَ رَقَبَتُهُ الذَّيْبِيَّةُ قَبِيلٌ أَنْ تَبْرُدَ .

فِي الْحَدِيثِ أَنْزَا أَفْرَسُ بِالرَّجَالِ مِنْهُ أَيْ أَعْلَمُ يُقَالُ رَجُلٌ فَارِسٌ بِالْأَمْرِ بَيِّنُ الْفِرَاسَةِ بِكسر الْفَاءِ فَأَمَّا الْفِرَاسَةُ بِفَتْحِهَا فَمِنْ الْفُرُوسِيَّةِ .

وَمِنْهُ عَلَّمُوا رَجَالَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفِرَاسَةَ يَعْنِي الْعِلَامَ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرَكَضِهَا .

قَوْلُهُ اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ أَيْ نَظَرَهُ فِي الْبَوَاطِينِ